**أذية الجار**

**الحمد لله رب العالمين سبحانه سبحانه سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض حكمه ، سبحان الذي في القبر قضائه ، سبحان الذي قي البحر سبيله ، سبحانه في النار سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القيامة عدله
واشهد إن لا اله إلا الله, وحده لا شريك له, له الملك, وله الحمد وهو علي كل شيء قدير شهادة من قال ربى الله ثم استقام تقرب لعباده برأفته ورحمته، ونور قلوب عباده بهدايته،
سبحان من ملأ الوجود أدلة ليلوح ما اخفي بما أبداه
سبحان من ظهر الجميع بنوره فيه يرى أشياء من صفاه
سبحان من أحيا قلوب عباده بلوائح من فيض نور هداه

وأشهد أن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه

والله ما في الخلــق مثل محمدا في الفضل والجود والأخلاق
فهو النبي الهاشمـي المصطفى من خيرة الأنساب من عدنان
لو حاول الشعراء وصف محمد وأتـو بأشعار مـن الأوزان
ماذا يقـول الواصفـون لأحمد بعد الـذي جاء في القـرآن

وعلي اله وأصحابه ومن سار على نهجه وتمسك بسنته واقتدى بهديه واتبعهم بإحسان إلي يوم الدين ونحن معهم يا أرحم الراحمين** أيها المؤمنون أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى وطاعته ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون**.** عبادالله موضوعنا اليوم هوعن حق عظيم ضيعه كثير من الناس إنه حق الجوار0
يقول الله تعالى: ( واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجارذي القربى واجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل) كان جبريل عليه السلام يلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوصية بالجار قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه, وقد نفذ الصحابة وصايا رسول الله ﷺ بالجيران أدق تنفيذ , فكان إذا ذبح الشاة قال : احملوا إلى جارنا اليهودي منها وما ذاك إلا أنه وعي وفهم عن رسول الله ﷺ قوله الذي أخرجه أحمد عن عمر (لايشبع الرجل دون جاره) والرسول ﷺكان أحسن الناس جوارا ,
فأذية الجيران حرام ياعباد الله, سواء كان الجار مسلما أو غير مسلم ففي الحديث الذي أخرجه الشيخان (والله لايؤمن والله لايؤمن ,والله لايؤمن قيل من يارسول الله ؟ قال : الذي لايأمن جاره بوائقه) يعني شره , وفي مسلم من حديث أبي هريرة ( لايدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه , وفي رواية ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذي جاره) ولكن من المسلمين من نسوا وصية رسول الله ﷺ أو غلبتهم أنفسهم حتى أحبوها أكثر من حبهم لرسول الله ﷺ فآثروا أهواءهم وأحقادهم على الحب والسماحة من قول الرسول ﷺ وفعله صلوات الله وسلامه عليه
فتجدهم يؤذون الجار ولايبالون به0
وأذية الجار يا عباد الله ,أنواع كثيرة منها , أذية الجار بالكتابة على جداره بالألوان وتشويهها , والعبث بسيارته وتخريبها , أ و تعطيلها, كذلك القاء القمامة والأوساخ أمام منزله , ومن أذية الجار أيضا : رفع الأصوات المزعجة أيا كان نوعها , ومنها أيضا التجمع أمام منزله والتحدث طويلا أمام بابه ,فإن هذا مما يضايقه وأهله , ومن الأذية الجلوس عنده, والحديث معه طويلا حتى يملّ فربما تكون عند ه أشغال ومواعيد ويخجل من إحراجك لو أعلمك بذلك ,فكن حصيفا خفيف الدم حكيما ,اختر الوقت المناسب معه باتصال واتفاق على مواعيده المناسبة حتى تعرف مايناسبه ومالا يناسبه من الأوقات , ومن أذيته فتح نوافذ البيت المطلة عليه , او أذيته بتسرب المياه على فناء منزله أو على طريقه , ومن الاذية مراقبته في دخوله وخروجه , أو النظر إلى محارمه , ومن أذيته أيضا , التصنت لكلامه وكلام أهل بيته من غير علمه فهذا محرم ولايجوز لقوله ﷺ (في الحديث الذي رواه البخاري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم: .... وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَة. (الآنك: الرصاص المذاب) ومن أذيته أيضا أن يأتي بألعاب كثيرة لأولاده دون أولاد جاره ويحرض أولاده بأن يخرجون بها أمامهم,
ومن أشد الأذية وأفضعها أجارنا الله وأياكم ياعباد الله من فعلها ماورد التحذير منه في الحديث <أخرج الشيخان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك , قيل ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك , قيل ثم أي؟ قال أن تزاني حليلة جارك) هذه قمة الفحش ياعبادالله لأنه اجتمع فيه جريمة الزنى بامرأة جاره , وإفساد امرأة على زوجها , وخيانة للجار الذي كان يتوقع منه الأمانة , فهذه الأمور المؤذية للجار كلها شر, تسبب الأحقاد بينهم والكراهية ودوام البغض وكره المكان الذي يسكنه, فاسمع إلى ذلك الجاهلي حاتم الطائي الذي ماتلقى تعاليم سماوية ولاسمع كلام المصطفى عليه الصلاة والسلام يقول:
إذا مابت أختل عرس جاري ليخفيني الظلام فلا خفيت
أفضح جارتي وأخون جاري فلا الله ما أفعل ماحييت
وهذا عنتره جاهلي آخر يعرف حقوق الجار وما ذاك إلا أن إحترام حقوق الجار من الأخلاق التي تدعو إليها الفطرة يقول:
وأغظ طرفي عن جارتي حتى يواري جارتي مأواها
فكيف لو رأى عنترة أخلاق كثير من المسلمين اليوم ماذا سيقول عنا

عباد الله قد يبتلى الإنسان بجارسوء , كما ورد في الحديث " اربعة من الشقاء فذكر منهم الجار السوء, فإذا ابتلى الرجل بجار سوء فما عليه الا الصبر حتى يفرج الله همه اما بصلاح جاره أو انتقاله عنه ,وقد تعوذ الرسول صلى الله عليه وسلم من الجار السوء المقيم فقال عليه الصلاة والسلام: **((اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ "** فلا بد من العناية باختيار الجار, وكما يقولون الجار قبل الدار ,ومع هذا فلا بد من الصبر على مشاكل الجار , فلا تكن له بالمرصاد كلما آذاك آذيته وكلما آساء لك اسأت اليه( ادفع بالتي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم" الرسول صلى الله عليه وسلم كان جبرانه في مكة ملا صقة بيوتهم ببيت النبي صل الله عليه وسلم , وكانوا من أشد أعدائه منهم ابو عمه ابو لهب وعقبة بن ابي معيط وغيرهم فكانوا يضعون الشوك على طريقه ويصبر, ويضعون سلى الناقة على رقبته وهو يصلى في الحرم ويبقى ساجدا حتى تأتي ابنته فاطمة فتزيله عنه ,وهي تبكي وهو صابر ,هذا هوقدوتنا ياعباد الله فالله الله في الجار ياعباد الله ,وصية من جبريل لرسول الله ﷺ ووصية من رسول الله ﷺ لنا بأدائها فأعتنوا بهذه الوصية ياعباد الله0 أقول ماتسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين0

الخطبة الثانية
الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك واشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد
في حديث أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : ياأبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك أو كما قال عليه الصلاة والسلام, فلك أخي الحبيب أن تتخيل هذه الصورة, قطعة لحم صغيرة , يؤثر بهاعلى نفسه فيكثر الماء ويحرم نفسه طعم دسمها لكثرة مابها من ماء من أجل إسعاد جيرانه وإدخال السرور عليهم, ولك أن تتخيل أيضا لو أن كل الجيران أخذوا بهذه الوصية لرأيت منظرا عجيبا طوال اليوم والليلة ,وأنت ترى هذا يرسل لك بمرقة , وذاك بهدية, وأنت ترسل له نوعا آخر من الطعام والجارالذي بيمينك يناول الذي بيساره هدية , والعكس, لكانت صورة جميلة مشرفة تنقل عنا صورة الإسلام المشرقة ,التي من رآها عرف أن هذا هو الدين الحق الذي يبحث عنه , فالدروس التي ناخذها من هذا الحديث والذي , قبله ياعباد الله ,أن تبادل هذه الهدايا ليست هي الهدف وإنما الهدف تلك المعاني العظيمة التي تتحق من هذه الهدية , ومنها غرس المحبة في قلوب الجيران , وإزالة العداوة والشحناء من قلوبهم لبعضهم البعض , وإزالة الحواجز التي بينهم , والتخلص من الأنانية التي فشت بيهم , وتفقد الجيران لبعضهم البعض , ومساعدة المحتاج , والتكافل بينهم ,هذه بعضها وغيرها كثير,فاتقوا الله عباد الله وصلوا وسلموا على من أمركم الله بالصلاة والسلم عليه, فقد قال عزوجل إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً

بقلم: يحيى ابراهيم الشيخي